تطوير

نشرة دورية متخصصة تصدرها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

العدد السابع ١٤١٣

بعد افتتاح خادم الحرمين الشريفين المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم

انطلاقة قوية لاعادة الحيوية والنشاط إلى قلب العاصمة

• بدأ العمل في المرحلة الثالثة من برنامج تطوير المنطقة والتي تغطي ٦٠٪ من مساحتها

دخلت منطقة قصر الحكم في مدينة الرياض مرحلة جديدة من مراحل تطويرها بعد أن افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم بالرياض الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وذلك في السابع من رمضان المبارك ١٤١٢هـ.

اشتملت المرحلة الثانية على قصر الحكم وجامع الإمام تركي بن عبدالله والمباني الملحقة به، وميدان العدل، وساحة الصفاة وساحة الإمام محمد بن

رمز إشعاع وإلهام لأجيال المستقبل

كان افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حفظه الله، المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم بالرياض في السابع من رمضان المبارك، تتويجاً لهذا البرنامج الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والذي يمثل عملية إصلاح عمراني كبرى تعيد إلى قلب عاصمة مملكتنا الحبيبة نبضَ التاريخ المجيد، وتُضفي عليه من ألَق الحاضر وحيويته وطابعه، ما يليق بالمكانة التي تحتلها منطقة قصر الحكم في تاريخ المملكة وبما تمثله من قيمٍ ومعانٍ نبيلة في الوجدان السعودي، ولكي يظل هذا القلب النابض لعاصمتنا الغالية رمز إشعاعٍ وإلهام بقدر ما هو مناطُ فخارٍ واعتزاز لأجيال المستقبل، حيث كانت منطقة قصر الحكم هي المنطقة التي كانت تقوم عليها مدينة الرياض عندما استعادها الملك عبدالعزيز، رحمه الله، لينطلق منها مجاهداً لتوحيد المملكة العربية السعودية على مبادىء الدين الحنيف، كما أنها مقر الحكم منذ نشأة الدولة السعودية الثانية واتخاذ الإمام تركي بن عبدالله الرياض عاصمة لحكمه.

وبهذا الافتتاح الميمون، من لدن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، للمرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم، أصبحت المنطقة مهيأةً للنهوض بدورها الأساسي كمركز سياسي واداري وتجاري رئيسي لمدينة الرياض، كما أصبحت مهيأةً لجذب الاستثمارات الخاصة للمشاركة في تطوير المرحلة الثالثة من برنامج تطوير المنطقة.

في هذا العدد

- نحو مسكن أفضل.
- الحياة النباتية حول مدينة الرياض.
- مدينة الرياض قبل ١٢٧ عاماً.
- ندوة «التنمية العمرانية: سياسة وتطبيقات».

سعود، وساحة المصمك، وبوابتي الثميري ودخنة وبرج الديرة، وأجزاء من سور المدينة القديم، إضافة إلى المرافق العامة وبعض الشوارع وبعض المرافق التجارية والمكتبية. وقبل هذه المرحلة اكتمل تنفيذ المرحلة الأولى التي اشتملت على مباني إمارة منطقة الرياض وأمانة مدينة الرياض وشرطة منطقة الرياض.

وقد تزامن الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم مع اكتمال تنفيذ أو تحسين الطرق والشوارع التي تربط وسط المدينة بمختلف أجزائها، فقد اكتمل بناء طريق الملك فهد الذي يربط بين شمال المدينة بجنوبها مخترقاً وسطها، كما تم مدّ شارع الفرزدق جنوباً حتى تقاطعه مع شارع طارق بن زياد الذي يحدّ منطقة قصر الحكم من الجهة الجنوبية. كذلك جرى إنشاء شارع آل فريان الذي يمتد إلى هذه المنطقة من الضلع الجنوبي من الطريق الدائري. إضافة إلى تحسين شارع آل

ريس الذي يربط المنطقة بالأجزاء الغربية من المدينة، وشارع الأمير عبدالله بن عبدالرحمن.

وباكتمال المرحلة الثانية من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم والمرحلة السابقة لها وبناء الطرق والشوارع التي تربط وسط المدينة بمختلف أجزاء المدينة، يتحقق هدف رئيسي من أهداف تطوير هذه المنطقة، كما يعدّ ما تم إنجازه في هاتين المرحلتين تأكيداً لعزم الهيئة العليا على تطوير منطقة قصر الحكم وانطلاقة قوية لبعث الحيوية والنشاط فيها وتهيئتها لتستمر في أداء دورها كمركز سياسي واداري وتجاري رئيسي لمدينة الرياض، باعتبار هذه المنطقة قلب العاصمة ونواتها التاريخية التي ارتبطت بملحمة توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية.

وقد بدأ العمل، منذ فترة، في المرحلة الثالثة والأخيرة من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم، حيث أُعدت خطة ومنهج التطوير في هذه المرحلة المحيطة بالمرحلتين السابقتين.

وتغطي هذه المرحلة أراضٍ مجموع مساحتها ٣٢٠ر٠٠٠ متر مربع (أي حوالي ٦٠٪ من إجمالي مساحة منطقة قصر الحكم).

وستقوم الهيئة في هذه المرحلة بأعمال التخطيط وادارة التطوير، إضافة إلى تزويدها بالمرافق والخدمات العامة والقيام ببعض الأعمال الهادفة إلى تحسين مظهر المنطقة وتشجيع الاستثمار فيها. وسيكون للقطاع الخاص دور مهم في تنفيذ هذه المرحلة لتوفير المرافق التجارية والمكتبية والسكنية اللازمة لاستيعاب الأنشطة المراد جذْبها إلى المنطقة. وقد صدرت موافقة المقام السامي الكريم على إنشاء شركة الرياض للتعمير لتساهم، مع غيرها من المطورين والمستثمرين، في تنفيذ هذه المرحلة ■

«نحو مسكن أفضل»

نشرات تصدرها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتوعية المواطنين بالطرق الفنية السليمة لانشاء المساكن

(١) طريقة تصميم وتنفيذ الأساسات والحفريات والأعمال التحضيرية السابقة لها

● تتصدى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في إطار برنامجها لإدارة البيئة وحمايتها، لمشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في مدينة الرياض، وقد انتهى تشخيص هذه المشكلة وتحديد أسبابها والعوامل المساعدة على تفاقمها والأضرار الناجمة عنها والمناطق المتضررة بالمدينة، وذلك بناءً على دراسات واختبارات ميدانية شاملة، ويجري حالياً تنفيذ برنامج علاجي شامل لهذه المشكلة في ثلاثة اتجاهات. يهدف الاتجاه الأول منها إلى تخفيض منسوب المياه الأرضية إلى مستويات آمنة والحفاظ على هذا المنسوب عند تلك المستويات. ويهدف الاتجاه الثاني إلى التحكم في المصادر المسببة لارتفاع منسوب المياه الأرضية، أما الاتجاه الثالث فيهدف إلى الوقاية من الآثار المحتملة من جرّاء ارتفاع منسوب هذه المياه.

وقد تم ـ ضمن الاتجاه الثالث هذا ـ وضع قواعد وانظمة لتصميم وتنفيذ خزانات المياه الأرضية وبرك السباحة لتقليل التسرب منها، كما وضعت لوائح إرشادية لتصميم اساسات المباني والأقبية لحمايتها من آثار ارتفاع منسوب المياه الأرضية. كذلك أعدت سبع نشرات بعنوان «نحو مسكن أفضل» لتوعية المواطنين بالطرق الفنية السليمة لإنشاء مساكنهم وتجنيبها آثار ارتفاع منسوب هذه المياه.

ويؤدي ارتفاع منسوب المياه الأرضية إلى مشكلات هندسية عديدة منها تشقق المباني وهبوطها، وتآكل الخرسانة وحديد التسليح، وتلوّث خزانات المياه الأرضية وتسرب المياه إلى الأقبية وغير ذلك. ويتوقف حدوث هذه المشاكل على موقع كل مبنى وخصائص التربة تحته وكذلك طريقة تصميمه وإنشائه ومواد البناء المستعملة في ذلك.

وتشرح سلسلة «نحو مسكن أفضل» الأساليب الصحيحة لتصميم وتنفيذ المباني لحمايتها من اية آثار محتملة نتيجة لارتفاع منسوب المياه الأرضية. وتشمل المواضيع التي تعالجها هذه النشرات المشاكل الناجمة عن ارتفاع منسوب المياه الأرضية وكيفية معالجتها، والحفريات والأساسات، ونظام عزل الأساسات والأرضيات والردميات، ونظام توزيع المياه العذبة، ونظام الصرف الصحي، وإنشاء الحدائق وتنسيقها، والحدائق ونظام الري والصرف.

ويجري حالياً طباعة هذه النشرات لتوزيعها على المواطنين. كما سيتم نشرها في حلقات متتالية في نشرة «تطوير» تعميماً للفائدة. ويتناول هذا العدد من النشرة موضوع «الحفريات والأساسات» كبداية لهذه الحلقات.

الحفريات والأساسات

تقوم الأساسات بوظيفة نقل الأحمال الناجمة عن أعمدة المبنى وجدرانها والسقف وعناصر المبنى الأخرى وتوزيعها على الأرض. لذلك فإن أي خلل في تصميم أو تنفيذ الأساسات أو حفرياتها يعرض المبنى لخطر الهبوط أو التشقق. ولتلافي ذلك يجب التأكد من مناسبة مناسيب الحفريات وأبعادها ومقاساتها جميعاً، إلى جانب التأكد من دقّة تحديد محاور الأعمدة والأساسات. وفيما يلي استعراض لطريقة تصميم وتنفيذ الأساسات والحفريات والأعمال التحضيرية السابقة لها:

أولاً: الأعمال التحضيرية

يتم بناءً على نتائج الرفع المساحي للموقع وتقرير التربة والمخططات الهندسية للمبنى، تحديد منسوب الشارع المجاور بعد سفلتته، ومنسوب الدور الأرضي للمبنى وكذلك الحديقة، ومنسوب حفر الأساسات وخزان المياه الأرضي وحوض التحليل وبيّارة الصرف في المناطق التي لم تصل إليها شبكات الصرف الصحي، وذلك إلى جانب توقيع محاور الأعمدة وحدود البناء، وينصح بمراعاة الأمور التالية أثناء تنفيذ الأعمال التحضيرية:

١ ـ إزالة الردميات والنفايات إذا وجدت، وكذلك إزالة الأعشاب والنباتات مع جذورها.

٢ ـ تسوية الأرض قدر الإمكان، وتركيب إطار خشبي حول الموقع لتسهيل توقيع محاور الأعمدة على الطبيعة وتحديد مواقع الأساسات. وتشدّ خيوط بين أطراف الإطار الخشبي على طول محاور الأعمدة بالاتجاهين، وتشكل نقاط تقاطع الخيوط مواقع الأعمدة.

ثانياً: الحفريات

تعتمد طريقة الحفر ونوع الآلية المستعملة لهذا الغرض على طبيعة التربة كما يلي:

١ ـ في الأرض الصخرية يجب استعمال الأسافين الفولاذية التي تعمل بضغط الهواء (كومبرسور) لتكسير الصخر.

ويجب الحفر للوصول إلى منسوب التأسيس المحدد في المخططات بشرط أن لا يقل عمق الحفر في الصخر عن نصف متر. كذلك يجب الانتباه في حالة الحفريات الصخرية الى احتمال وجود كهوف أو مغارات في الصخر سواء كانت فارغة أو مملوءة بمواد هشة، لأن ذلك يضعف من قدرة تحمل الصخر. وفي هذه الحالة يجب استشارة مهندس أخصائي بالتربة

لمعاينة الموقع واقتراح الحلول المناسبة.

٢ ـ في الأرض الرملية أو المكوّنة من مزيج طبيعي من مواد غير متماسكة (رمل + حصى + أحجار أو ما شابه ذلك) ويمكن الحفر بالطريقة اليدوية ولكن يفضل استعمال آلة الحفر (شوفل أو بوكلين)، وهنا يجب الانتباه إلى إعطاء ميل مناسب للحفريات عندما يتجاوز عمقها متراً واحداً لمنع انهيار التربة باتجاه أسفل الحفرة.

٣ ـ إذا لوحظ وجود ردميات قديمة في الطبقات العليا من التربة والتي قد تحتوي أحياناً على أوساخ ومخلفات بناء أو ناتج حفريات من مناطق أخرى أو غير ذلك، فيجب عندها إزالة هذه الطبقة بالكامل نظراً لعدم صلاحيتها لبناء الأساسات فوقها وما قد ينتج عن ذلك من هبوط وتشققات في المبنى.

٤ ـ إذا لوحظ وجود مياه أرضية أثناء الحفريات فيجب التخلص منها عن طريق صرف الماء باتجاه حفرة عميقة (أو عدد من الحفر العميقة موزعة بشكل جيد حول الموقع حسب المساحة المحفورة وغزارة المياه)، ثم يتم ضخ المياه من هذه الحفرة وترحيلها إلى خارج الموقع. وفي هذه الحالة يجب ملاحظة منسوب المياه الأرضية بالمقارنة مع منسوب الأساسات وبلاطة الدور الأرضي وبلاطة القبو (إن وجد) والجدران الاستنادية، لضرورة عزل هذه العناصر ضد تسرب المياه إلى منسوب يعلو عن منسوب المياه الأرضية بما لا يقل عن متر

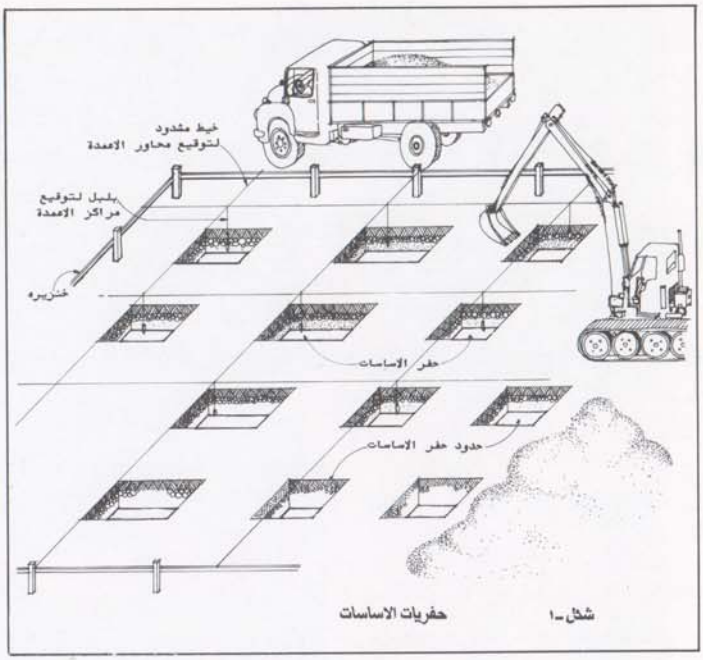

شكل ـ ١ حفريات الاساسات

واحد، ويفضل العزل حتى منسوب الأرض الطبيعية.

كذلك يجب معرفة نوع المياه الأرضية، هل هي مياه نظيفة أم ملوثة؟ وهل فيها ملوحة طبيعية؟ وغير ذلك مما قد يؤثر على الخرسانة الواقعة تحت منسوبها.

وفي حالة وجود مياه أرضية فإنه يجب ضخها باستمرار بحيث تبقى التربة جافة حتى منسوب قاع الحفريات (أي بدون مياه على سطح الحفريات) طوال مدة تنفيذ الأساسات، ودون انقطاع، حتى يتم جفاف الخرسانة وتصلبها وهذا يتطلب ما لا يقل عن ٢١ يوماً بعد الصب، لتكتسب الخرسانة الصلابة الكافية والمقاومة المطلوبة لمنع رشح الماء إلى داخل الخرسانة وإلى حديد التسليح.

٥ ـ في حالة وجود نباتات وأعشاب فلا بد من إزالتها بالكامل مع جذورها، أما في حالة وجود أشجار بالقرب من حدود الحفريات فلا مانع من إبقائها إذا كانت جذورها غير ممتدة داخل الحفريات أو تحتها.

٣ ـ الأساسات

١ ـ يجب التأكد من تراص التربة في أسفل حفرة الأساس، فإن لم يتوفر ذلك فيجب رص التربة بالآلة، أما في حالة حدوث خطأ بزيادة الحفر عن المناسيب المبينة في المخططات، فيجب العودة إلى المناسيب المذكورة عن طريق صب هذه المنطقة المحفورة خطأ بالخرسانة العادية على كامل مساحة الأساس. أما إذا كانت الحفريات في الصخر فيجب التأكد من عدم وجود فجوات أو فراغات في الصخر ما بين الأحجار، وإلّا يجب ملء هذه الفراغات بخلطة اسمنتية قبل صب القواعد.

٢ ـ ترش التربة جيداً بالماء حتى يتشبع سطحها ثم يبدأ صب طبقة الخرسانة العادية (غير مسلحة) بسمك ١٠ أو ١٥ سم من كل الجوانب. يسوّى سطح الخرسانة جيداً بدون نتوءات، ثم ترش بعد جفافها مرتين يومياً ولمدة أسبوع.

٣ ـ تمد صفائح من النايلون السميك المانع للرشح (البولي يورثين) فوق طبقة الخرسانة العادية وذلك لحماية القاعدة المسلحة من تأثير المياه والأملاح والرطوبة، ويراعى عدم وجود وصلات أو ثقوب فيها وأن تكون مساحتها تزيد عن مساحة القاعدة المسلحة بحوالي ٢٠ سم من كل الجوانب كما هو موضح في الشكل.

٤ ـ يوضع قفص حديد تسليح القاعدة مع حديد تسليح رقبة العمود حسب ما جاء في المخططات. يسند قفص حديد التسليح على كراسٍ حاملة من الحديد أو مكعبات صغيرة من الخرسانة، ويراعى أن يرتفع حديد التسليح (٥) سم على الأقل عن طبقة الخرسانة العادية تحتها، ثم يوضع القالب الخشبي حول حديد القاعدة مع مراعاة فارق لا يقل عن (٥) سم بين الوجه الداخلي للقالب وبين حديد التسليح.

٥ ـ تصب خرسانة القواعد بعناية ويفضل استعمال الخرسانة الجاهزة في حالة توفرها، وكذلك استعمال الاسمنت المقاوم للكبريتات (نوع ـ ٥ حسب التصنيف الأمريكي). أما في حالة خلط الخرسانة في الموقع فيراعى عدم استعمال أحجار كبيرة (تزيد عن ٤ سم)، ويراعى عدم

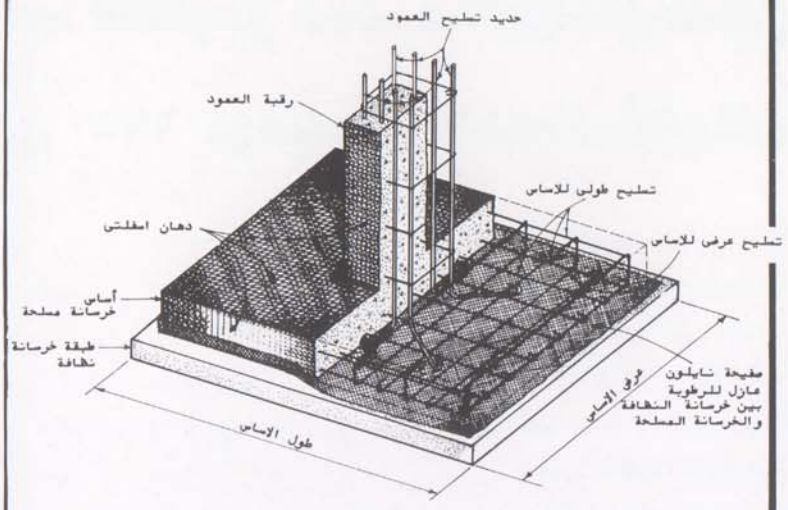

شكل ـ ٢ تفاصيل الاساس و رقبة العمود والعزل ضد الرطوبة

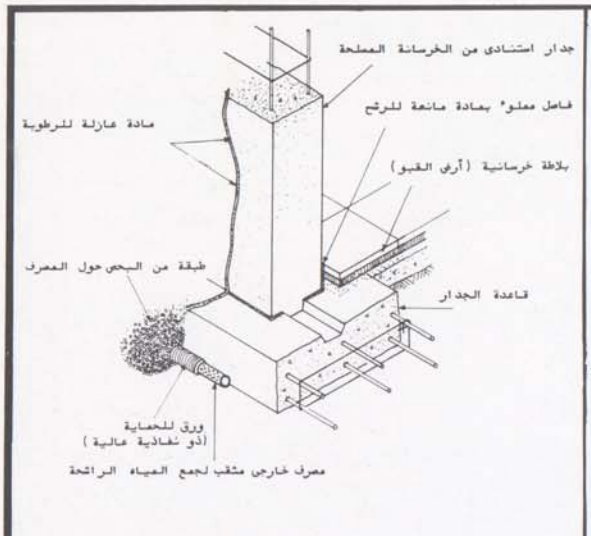

شكل ـ ٣ تركيب مصرف حول الجدار الاستنادي للقبو

زيادة كمية المياه عن نصف وزن الاسمنت المستعمل في الخلطة، وإذا لزم زيادة كمية الماء فيجب زيادة كمية الاسمنت بما يعادل ضعف وزن الماء..

٦ ـ يراعى أيضاً عدم صب الخرسانة في الطقس الحار جداً في الصباح أو منتصف النهار، نظراً لأن ارتفاع درجة حرارة الخلطة عن حد معين يؤدي إلى ضعف في خواص الخرسانة الناتجة وحدوث تشقق سريع في الساعات الأولى أثناء التصلب وتبخر جزء كبير من ماء الخلطة، والذي يلزم في التفاعل الكيماوي للأسمنت.

كذلك يراعى عدم صب الخرسانة في الطقس البارد جداً (أي عندما تنخفض درجة الحرارة عن ٤ درجات) بسبب خطر التجمد، حيث ان الخلطة تتجمد تحت هذه الدرجة ويفسد التفاعل الكيماوي للأسمنت.

٧ ـ يراعى أثناء صب الخرسانة استعمال الرجّاح باستمرار للمساعدة على نفاذ الخرسانة إلى جميع زوايا القواعد وخلف قضبان التسليح. كذلك يجب الانتباه إلى عدم توقف صب الخرسانة في نفس القاعدة لسبب من الأسباب لمدة تزيد عن (١٥) دقيقة.

بعد جفاف الخرسانة جيداً وبدء تصلبها، تغطى بالخيش وترش بالماء بمعدل مرتين يومياً ولمدة أسبوعين على الأقل، ثم تفك القوالب الخشبية بعد انقضاء ثلاثة أيام من الصب.

٨ ـ بالنسبة للجدران (الداخلية والخارجية) فهي إما أن تكون محمولة على ميدات (وهي جوائز مستندة على الأعمدة المجاورة) ـ وهذا هو النظام الأفضل ـ وإما أن تكون مستندة على أساسات مستمرة أو شريطية على طول الجدار حسب ما يرد في مخطط الأساسات. ويتم إنشاء الأساسات الشريطية الحاملة للجدران بنفس الطريقة السابقة مع مراعاة العزل اللازم.

٩ ـ بالنسبة للجدران الاستنادية التي يقع معظمها أو جزء منها تحت منسوب سطح الأرض (كما في الأقبية مثلاً) فتكون عادة من الخرسانة المسلحة ولها قاعدة عريضة، وذلك لتحمل ضغط تربة الردم وراءها وكذلك ضغط الماء ان وجد.

تنفذ هذه الجدران الاستنادية حسب التفاصيل المبينة في المخططات الانشائية، وتتوقف أبعاد الجدار وتسليحه على الارتفاع وعلى موقعه في الطبيعة.

٤ ـ نصائح عامة

١ ـ يوصى بعدم استعمال البلوك الاسمنتي أو ما شابه ذلك في قواعد الجدران (أي تحت منسوب الميدات) وعلى تماس مع التربة، نظراً لأن البلوك سيضعف تماسكه مع الزمن بسبب تأثير الأملاح الموجودة في التربة، ولن تكون مقاومته كافية لتحمل الحمولات المطبقة عليه. وتستعمل في هذه الحالة الخرسانة المسلحة مع الاسمنت المقاوم للكبريتات، مع مراعاة العزل اللازم.

٢ ـ عندما يكون سطح الأرض الطبيعية مائلاً فيجب دوماً المحافظة على قاعدة الأساسات في وضع أفقي تماماً. وإذا كان فرق المنسوب بين أطراف المبنى كبيراً فعند ذلك يسمح بتدرج منسوب الأساسات، من الأعلى إلى الأسفل، على عدد من الدرجات. ولكن لا يسمح نهائيًّا بأن تكون قاعدة الأساسات مائلة أو غير أفقية.

٣ ـ إذا لم يتم اختبار التربة في الموقع، فإنه يتوجب إجراء بعض الاختبارات البسيطة في الموقع قبل صب الأساسات للتأكد من صلاحية التربة لبناء الأساسات عليها، ومن قدرة تحملها للحمولات الاضافية الواردة من المبنى. والتأكد من مطابقة ذلك لافتراضات المهندس الاستشاري عند تصميم الأساسات حسب ما ورد في مخطط الأساسات. ■

النباتات البرية
حول مدينة الرياض

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تسجل في أكثر من ١٩٥ نوعاً من النباتات البرية

ترتبط نوعية النباتات البرية التي تنمو طبيعيًا دون تدخل الانسان، بالبيئة وبعواملها المختلفة المتعلقة بالتربة والطبوغرافيا والمناخ. والنباتات البرية تحكي قصة البيئة التي تنبت فيها، وكفاحها الطويل في مواجهة قسوة العوامل الطبيعية المحيطة بها، وانتصارها عليها، كما أن لهذه النباتات فوائد بيئية وجمالية واقتصادية وطبية.

وقد حبا الله مدينة الرياض وما حولها بأنواع عديدة من النباتات البرية الفريدة، منذ القدم، استطاعت أن تتكيف وتتفاعل مع البيئة والإقليم الحياتي للمنطقة، سيما وأن مدينة الرياض تقع على هضبة نجد بالقرب من سلسلة من الصخور الجيرية يزيد ارتفاعها عن ألف متر فوق سطح البحر، ويحفّ بها من الغرب وادي حنيفة وروافده، وتشمل المعالم الطبيعية البارزة الأخرى حول المدينة كثبان الرمال الحمراء الواقعة إلى الشرق من المدينة. ويتعاقب على مدينة الرياض، خلال العام، فصلان مناخيان متميزان، فالطقس يكون لطيفاً ومعتدلاً معظم أشهر السنة بداية من شهر سبتمبر وحتى شهر مايو، مع انخفاض في درجة الحرارة خلال أشهر الشتاء وهطول الأمطار خلال أشهر الربيع. أما فصل الصيف فيكون الطقس خلاله حاراً وجافاً.

● روضة خريم.

بساط زمردي من النباتات والأزهار البرية

عند هطول الأمطار الموسمية في أشهر الربيع فإن الهضاب والتلال والوديان والسهول والرمال المحيطة بمدينة الرياض تتفتّق بألوان مختلفة من النباتات العابقة بالروائح الزكية، وتتحول الرياض القريبة من المدينة مثل روضة «خريم» وروضة «الخَفْس» وروضة «التَّنهات» وروضة «نورة» وأماكن النزهة البرية الأخرى مثل «عرق بَنْبان» و«الخرّارة» و«شعيب الطوقي» و«شعيب الجافي» و«شعيب الشوكي» و«شعيب حريملاء» و«شعيب الحيسية» و«الزويليات» وغيرها، إلى بساط زمردي متناسق من النباتات والأزهار البرية التي تخلب الألباب.

والتشكيلات النباتية في منطقة الرياض تتنوع وتتعدد وفق عوامل المناخ والتربة، وتظهر النباتات مجتمعة أو متفرقة على شكل أنماط متميزة، فمنها النباتات التي تعمر أكثر من سنتين، والنباتات الموسمية التي تظهر خلال فصل الشتاء أو الربيع وبعد هطول الأمطار، ومنها نباتات الكثبان الرملية، ونباتات الوديان والأراضي الطمية والمبحصة ، من هذه النباتات:

- **الأُقْحوان أو قرنْيان**: وهو عشبة صغيرة ذات أزهار صفراء محاطة ببتلات بيضاء تغلب على اللون الأبيض، وله رائحة طيبة، وهو من فصيلة زهرة الربيع التي تسمى باللاتينية «كومبو زيتا».
- **النَّفَل**: وهو عشبة صغيرة تفترش الأرض لها أزهار صفراء صغيرة ورائحة طيبة، وتكثر في الفياض والرياض «مثل روضة خريم».
- **الخزامى**: الأرجوانية والرائحة العطرية المتميزة، وهي نبتة مستوطنة بالجزيرة العربية تنمو في الأماكن الرملية وتطلق أزهارها من شهر فبراير حتى دخول الطقس الحار في شهري أبريل ومايو، وتنتشر في مناطق واسعة قرب كثبان رمال الدهناء إلى الشرق من مدينة الرياض وفوق التلال الحجرية على طول وادي «جافي» المجاور.
- **الحَوْذان**: وتعرف بـ «خو الضبّ» أو «هيوادان» وهي عشبة ذات أزهار صفراء مستديرة ورائحة طيبة، تظهر في الأشهر الباردة. وتنتمي إلى فصيلة زهر الربيع.
- **القِرْقاص**: من فصيلة زهر الربيع (وتدعى بالفصحى: القريّص) وهي على شكل أزرار صفراء تزهر في الأشهر الباردة.
- **البابونج**: من نفس الفصيلة، ذات أزهار صفراء عطرة تزهر في الأشهر الباردة.

إحدى دراساتها بمنتزه الثمامة خلال موسم متوسط الأمطار

- **الجعد والقَيْصوم والشّيح والبعيثران**: وكلها شجيرات صغيرة ذات روائح عطرية، وتظهر في الفياض وعلى ضفاف الأودية.
- **الحمّيض**: من فصيلة الحنطة السوداء يزهر في فصل الأمطار ويظهر في الأرض الصخرية، أزهاره حمراء لامعة أو وردية، تستعمل أوراقه مع السلطات وله طعم ليموني حامض.
- **العرار**: وهو عشبة صغيرة منتصبة بزهرة صفراء ذات رائحة زكية جداً (يسمى باللهجة المحلية: العَرعْار) وقد قال فيه الشاعر العربي القديم عمرو بن شأس الأسدي:

تمتع من شميم عرار نجدٍ
فما بعد العشيّة من عرار

أكثر من ١٩٥ نوعاً من النباتات

وفي إحدى الدراسات التي أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حديثاً في منتزه الثمامة البري خلال موسم متوسط الأمطار، تم تسجيل أكثر من (١٩٥) نوعاً من النباتات بينها أعشاب وشجيرات وأشجار. وقد تم توثيقها بأسمائها العلمية المعتمدة عالميًا باللاتينية، وتحديد جنس كل نبات، والفصيلة التي ينتمي إليها.

والحياة النباتية في براري الرياض لا تنقطع، طوال فصول السنة، فلكل فصل نباتاته البرية. ففي فصل الصيف مثلاً - وهو أشد الفصول حرارة - تنمو وتترعرع نباتات عديدة من أبرزها:

- **الجَثْجاث (سبت)**: وهو شجيرة صغيرة معمرة تتحمل جميع الظروف الصحراوية القاسية.
- **الحَرْمَل**: شجيرة سامة دائمة الخضرة، ذات أزهار بيضاء تتفتح في إبريل، وهي تنبت بشكل سليم وقوي في وادي حنيفة شمال مدينة الرياض.
- **الحَنْظل**: عشب زاحف يتحمل حرارة الصيف بدرجة عالية. أزهاره صفراء ذات مسحوق ناعم، وثماره كروية في حجم التفاح.
- **الأرطى (يسمى بالعربية: عبل)**: شجيرة كثيفة، طويلة الجذور تتغلغل في أعماق الأرض، ويبلغ ارتفاعها حتى المترين، أوراقها خيطية صغيرة. أزهارها بيضاء مصفرة طيبة الرائحة، وثمارها كروية مغطاة بأشواك ناعمة. وتتحمل الملوحة والظروف البيئية القاسية بدرجة عالية.
- **العِشْرق (يسمى أيضاً: سنامكي)**: من الفصيلة البقولية، تتفتح أزهاره في يونيو ويوليو، وثماره عبارة عن قرون رقيقة منحنية قليلاً.
- **السَّدْر**: شجرة شوكية من الفصيلة الرامنيّة، ذات أوراق بيضاوية، وأزهارها خضراء مصفرة تظهر في الشتاء والصيف.
- **العُشَر (العشار)**: شجرة مستديمة الخضرة من فصيلة الصقْلاب، لحاؤها إسفنجي، ذات عصير لبني سام، ثمارها تشبه الجراب وبداخلها بذور سوداء صغيرة مع كتلة من

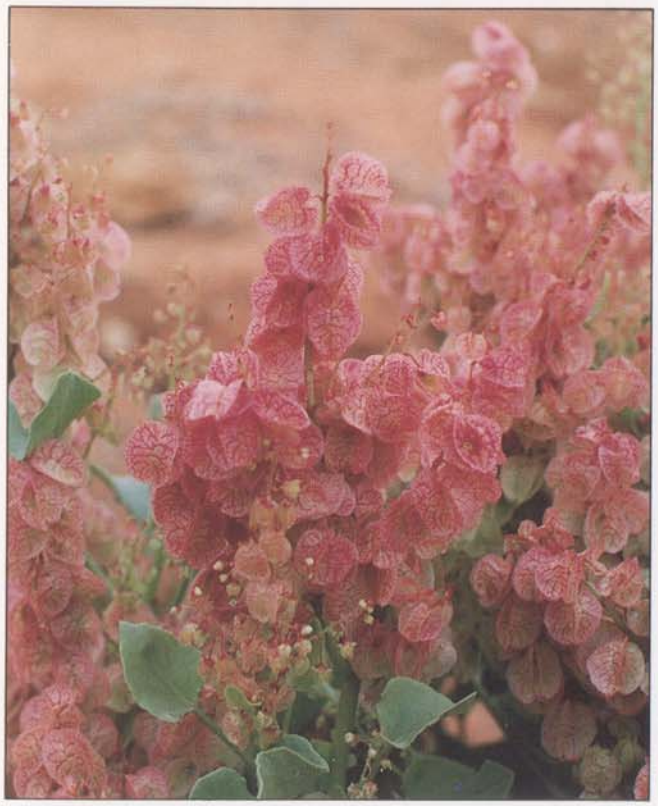

● الحميض: يظهر في الأرض الصخرية.

● بساط أصفر من أزهار الأقحوان.

الخيوط الحريرية وتسمى هذه الثمار «بيض العشار». وللعُشر استعمالات كثيرة منها استخدام الفحم النباتي المستخرج من ساقها الخفيف كمسحوق البارود.

- **الطلح (شجرة الصمغ العربي)**: شجرة ضخمة ذات ظل وافر، تتحمل الجفاف. وهي من الفصيلة البقولية ويخرج من سيقانها الصمغ المعروف باستخداماته العديدة.

- **السَّمْر**: شجرة شوكية ذات جذور وتديّة عميقة. أزهارها بيضاء كريمية صفراء في رؤوس كروية.

- **السّنط (أكاسيا)**: من الفصيلة البقولية أزهارها صفراء لامعة صغيرة الحجم ورائحتها طيبة تجذب إليها الفراشات والحشرات.

وهناك نباتات أخرى، عديدة، معظمها ينبت عند ابتداء هطول الأمطار فتملأ المساحات الواقعة بين الكثبان الرملية وأطراف الأودية والفياض الكثيرة المنتشرة في منطقة الرياض. من هذه النباتات:

- **الحوّى**: من النباتات النجمية. جميل يلتصق بالأرض، أزهاره صفراء، يظهر في الربيع بعد سقوط الأمطار ويختفي مع إطلالة الصيف يأكله الناس.

- **البَقْرا**: من النباتات النجمية (أكبر من الحوى وألذ طعماً) تنبت بين الصخور أزهارها تشبه الهندباء البرية، يأكلها الناس.

- **العَنْصل**: (ويسمى البصل البري) من فصيلة السوسن يزهر في بداية فبراير.

- **الصَّمْعاء (أو الشفشوف)**: من الفصيلة النجيلية يكثر في الربيع ويختفي بعد الرعي في الصيف، وهو آخر ما يذبل من نبات بري في الرياض.

- **الرِّبْل: (أو لسان الحمَل)**: عشب قصير أوراقه زغبيّة وله سنابل، يظهر بعد سقوط الأمطار ويجف مع قدوم الصيف.

- **المرار (يُسمى محليًّا: المرّيرة)**: من فصيلة زهر الربيع ويوجد في جميع الأودية شمال مدينة الرياض. يزهر في فبراير ومايو وابريل.

- **هراس (مليح)**: نبتة فضية ذات أزهار بيضاء نجمية جميلة تتفتح في ابريل ومارس، وتنبت في الأماكن ذات الحجارة خارج مجاري الأودية.

- **الغزالة**: نبتة سميّة تتجنبها الإبل حتى لا تصاب بالإسهال، وتأكلها الغنم ولا تتأثر، وإذا مسها الانسان أصيب بالإسهال!

- **الذُّعلوك (يسمى بالفصحى: الثُّعلوك)**: نبات بَصَليّ يستطيب الناس أكله.

- **شدق الجَمل (شوك الجَمل)**: نبتة شوكية ذات رأس دائري من فصيلة زهرة الربيع، تزهر عادةً في ابريل ومايو ويونيو.

- **قرضي (كرد، علندره)**: شجيرة من فصيلة البليحاء العطرية، تزهر في الأشهر الباردة وتتكون البذور في يونيو ويوليو وتثمر فاكهة صفراء تصلح للأكل.

- **زفرة (أم زميل، شجرة الوحش)**: تسمى باللاتينية (الكليوم العربية) يصل ارتفاعها إلى ٣٠سم، مغطاة بشعيرات دبقية وصغيرة جداً، أزهارها حمراء اللون، جميلة الشكل، تنتشر على نطاق واسع في منطقة الرياض.

وهناك الكثير غير هذه الأمثلة، إنها نعمة الله التي تقلب الصحراء الجرداء إلى روضة خضراء، وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿**وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء إهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج**﴾ سورة الحج آية ٥. ■

● **النَّفَل**: يكثر في روضة خريم.

● **العشرق**: تتفتح أزهاره في يونيو ويوليو.

● **أزهار الخزامى**.

شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط

● عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اجتماعها الثالث لعام ١٤١٢هـ في الثالث من شهر ذي القعدة ١٤١٢هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وقد استعرضت الهيئة في هذا الاجتماع العمل في برامجها التطويرية ووجهت جهازها التنفيذي بالاستمرار في هذه البرامج كافة.

كما نظرت الهيئة في موضوع إعادة تطبيق نظام البناء المقرر من قبل لشارع التخصصي في الجزء من هذا الشارع الواقع شمال شارع العروبة وحتى الضلع الشمالي للطريق الدائري، ووافقت على استئناف العمل بنظام البناء واستعمالات الأراضي المحددة في المخطط العام لشارع التخصصي في الجزء المشار إليه من هذا الشارع، والمتمثل في أن يكون هذا الجزء شارعاً سكنيًّا وتجاريًّا بارتفاع دورين (أرضي وأول) والذي كان تطبيقه موقوفاً في الفترة السابقة لأسباب وظيفية.

● اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة التنفيذية العليا في ١٤١٢/١١/٣هـ.

وقد وافقت اللجنة في هذا الاجتماع على تخصيص قطعة أرض في حي السفارات لمركز الرعاية النهارية للأطفال شديدي الإعاقة، كما وافقت على ترسية عقد تنفيذ شبكة تصريف المياه الأرضية في منطقة العزيزية. كذلك ناقشت اللجنة مواضيع أخرى منها الوضع الراهن لحي السفارات وسير العمل في برنامج السيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في مدينة الرياض وعلاج آثارها ■

● وقع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عقداً مع احدى المؤسسات الوطنية لإنشاء شبكات تصريف المياه الأرضية في احياء العزيزية والنفل والنزهة وبدر وذلك بهدف تخفيض منسوب هذه المياه إلى مستويات آمنة.

والجدير بالذكر أن قيمة العقد تبلغ (٥٧٫٨٣٧٫٩٧٤) سبعة وخمسين مليون وثمانمائة وسبعة وثلاثين ألفاً وتسعمائة وأربعة وسبعين ريالاً وأنه من المقرر أن يتم إنجاز هذه الشبكات في غضون ١٤ شهراً من الآن.

ويأتي توقيع هذا العقد في إطار البرنامج العلاجي الشامل الذي تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تنفيذه من أجل السيطرة على مشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية وعلاج آثارها في مدينة الرياض، ويستغرق تنفيذ هذا البرنامج ثلاث سنوات وسيغطي جميع المناطق المتضررة بالمشكلة في المدينة.

الرحالة الأوروبيون الذين زاروا الجزيرة العربية

● بقيت الجزيرة العربية ـ وبخاصة بلاد نجد ـ في منأى عن اهتمام الرحالة الأوروبيين، ومغامراتهم، حتى القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) حيث شرعوا يتوافدون عليها في رحلات متعاقبة، اما لأغراض سياسية بتكليف من حكومات بلادهم، أو لغرض الاستكشاف العلمي ودراسة أحوال الجزيرة وطبيعة الحياة الاجتماعية فيها.

كانت البداية على يد الرحالة الدنماركي (الألماني الأصل) كارستن نيبور الذي قام برحلته للجزيرة العربية عام ١٧٦٢م وتبعه بعد حين العالم اليسوعي الفرنسي فولني الذي وصل إلى الشام وفلسطين ولم ينجح في الوصول إلى الجزيرة العربية، ومع ذلك فإن كتاباته وملاحظاته عن قبائل الجزيرة تتميز بالدقة والإحكام.

ثم جاء الأسباني باديا آي ليبليخ (كان يعمل مخبراً لنابليون) عام ١٨٠٧م وتجول في الحجاز ولم يصل إلى نجد.

وفي عام ١٨١٤م وصل الرحالة السويسري (بريطاني الجنسية) بوركهاردت إلى شمال الجزيرة وجمع معلومات كثيرة جداً عن الجزيرة العربية وحياة سكانها استناداً إلى أحاديثه الشخصية مع الحجازيين والنجديين، ودرس دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب التجديدية، وتركيب الدولة السعودية الأولى، وتناول الشريعة والعلاقات الاجتماعية عند البدو والحضر.

وفي عام ١٨١٩م عبر الضابط البريطاني ج. سادلر الجزيرة العربية من القطيف إلى ينبع، وزار مدينة الرياض.

وفي عام ١٨٦٢ـ١٨٦٣م وصل اليسوعي ويليام بلغريف الذي ادعى انه طبيب سوري نصراني إلى أواسط نجد وزار الرياض وتحول منها إلى القصيم والاحساء، ووضع مخططاً دقيقاً لأحياء الرياض آنذاك.

بعد ذلك بعامين، قام العقيد لويس بيلي (المقيم البريطاني في بوشهر) بزيارة لمدينة الرياض، في عهد الإمام فيصل بن تركي، وأقام بالمدينة أربعة أيام، وسجل مشاهداته وانطباعاته في تقرير رسمي أعده في ١٥ مايو عام ١٨٦٦م وارفقه بملاحق تفصيلية.

الرحالة لويس بيلي أول من حدد موقع

الرياض قبل ١٢٧ سنة دون زخرف

كان نصف النفقات في المساجد والآبار

بدأ العقيد لويس بيلي، المقيم البريطاني في بوشهر، رحلته في السابع عشر من فبراير عام ١٨٦٥م منطلقاً من الكويت عبر منطقة «العدان» و«الشق» و«الصمان» و«الدهناء» و«العرمة» و«العارض» وصولاً إلى مدينة الرياض. وقد دخل المدينة قادماً من منهل «الغيلانه» بأسفل وادي الثمامة الشرقي و«عريق بنبان» فبلدة «سدوس» و«الملقى»، واستغرقت رحلته من الكويت إلى الرياض ستة عشر يوماً حيث وصل إليها في الخامس من شهر مارس لعام ١٨٦٥م.

يتضمن تقرير بيلي وصفاً دقيقاً لوادي حنيفة وبعض روافده، والقرى والبلدان الصغيرة المتناثرة على مقربة من الرياض ثم يصف الدرعية قائلاً «وصلنا إلى حصون الدرعية، العاصمة القديمة، وأطلالها». كان طريقنا يمر عبر التحصينات المهملة، وكانت البلدة تقع إلى يميننا وقد اتخذت موقعاً رائعاً في تجويف يؤدي إلى أسفل وادي حنيفة. كان الموقع يبدو خالياً تماماً، وكانت أطلاله التي تمتد إلى مسافة غير قصيرة تشتمل على كثير من البيوت ذات الطوابق.. وقبل وصولنا إلى الرياض بحوالي ساعة واحدة مررنا بمنزل ريفي ومزرعة للأمير، وبعد أن سرنا منحدرين شاهدنا بلدة الرياض تمتد أمامنا وعلى يميننا، وقد بنيت على مرتفع من الأرض لا يبعد كثيراً عن وادي حنيفة. وقد بدت البلدة فسيحة ولطيفة دون زخرف أو بهرجة، فقد كانت بناياتها من اللبن فيما ازدهرت ضواحيها ببساتين النخيل، القليلة والمبهجة.. أما في المناطق المجاورة للرياض فقد كانت هناك أراضٍ مزروعة تعتمد في ريها على آبار يصل عمقها إلى ٤٧ قدماً.. وبصورة عامة فإن البلدة وضواحيها تبدو في حالة جيدة، كما يبدو بجلاء أن هناك من يتعهدها ويرعاها».

قصر الإمام فيصل بن تركي

بعد وصوله إلى الرياض ولقائه بالإمام فيصل بن تركي في قصره، يصف بيلي هذا القصر قائلاً: «..يقع القصر في وسط البلدة، وثمة أمامه ميدان واسع، وبعد بوابة القصر الخارجية مباشرة كان هناك عدد قليل من المدافع القديمة تعوق المرور. لم يكن أي جزء من المبنى متسماً بالتعقيد، أما قاعة الاستقبال فهي عبارة عن قاعة سفلية طويلة ذات أعمدة خشبية كانت قد قطعت بطريقة بدائية، وكان الدخول للقاعة عن طريق سلم معتم».

وبعد اللقاء الأول مع الإمام فيصل بن تركي رسم بيلي صورته على النحو التالي: «وجدت الإمام جالساً في الركن الأبعد للغرفة على سجادة صغيرة جذابة متكئاً بظهره إلى تكية ثقيلة.. وعندما اقتربت منه نهض بصعوبة. أخذ يدي وتلمسها. كان ضريراً، إلا أن محياه رائع بتقاسيم معتدلة وتعلوه مسحة من الهدوء والصرامة والاطمئنان. كان يبدو في أكثر من السبعين، وملابسه

مدينة الرياض حسب خطوط الطول والعرض

كانت فسيحة ولطيفة أو بهرجة
الرياض يخصص لصيانة والشؤون الاجتماعية

فاخرة تنم عن ذوق رفيع، وعلى كوفيته عمامة من حرير أخضر. نبرات صوته عذبة وكلماته هادئة موزونة. كانت هيئته تدل على الاعتزاز بالنفس وتكاد تتسم بالرقة.. وقد لاحظت أن الإمام فيصل - في رأي الجميع - كان حاكماً عادلاً صارماً.. وكان يريد أن يغرس بين القبائل عادات أكثر تنظيماً وتوجيه اهتمامها إلى الزراعة والتجارة». وذكر بيلي أن الإمام أمر بإجراء اتصالات معه، عن طريق سكرتيره، مفادها أنه سيكون مسروراً إذا أمكن جلب بعض الآلات إلى ضواحي الرياض، لرفع الماء، بحيث تكون من نوعية أفضل من آلة الدولاب الفارسي (المحالة أو السواني) التي كانت شائعة في نجد آنذاك.

ويذكر بيلي، كذلك، أن ديوز - أحد مرافقيه - رسم صورة للإمام ومخططاً لمدينة الرياض خلال تلك الرحلة، ولكن بيلي أحرقهما قبل مغادرته الرياض في ليلة التاسع من مارس ١٨٦٥م.

معلومات علمية عن مدينة الرياض

تكتسب رحلة بيلي إلى الرياض أهمية خاصة بالنظر لما سجله في تقريره من معلومات علمية وما جمعه هو ورفاقه من عينات نباتية وجيولوجية وبيانات احصائية، إضافة إلى الملاحظات الانثروبولوجية. كما أنه استطاع أن يحدد، لأول مرة، موقع مدينة الرياض حسب خطوط العرض والطول (تقع الرياض عند خط عرض ٢٤٣٨ وخط طول ٤٦٤٣). وقد تضمن تقريره ملحقاً يحتوي على قائمة ببعض نباتات وزهور وسط الجزيرة العربية جمعها هو ورفاقه وقاموا بتصنيفها وفقاً لعائلاتها الطبيعية.

كما تحدث مفصلاً عن الموازين والمكاييل التي كانت تستعمل في الرياض وهي مصنوعة من الخشب أو من الصاج، وذكر أن وحدة الوزن الوحيدة المستعملة كانت مصنوعة من الحجر أو الحديد، أما العملة المتداولة في الرياض فقد كانت عملات ذهبية وفضية، تركية (قمرية، روبية، قران) وفارسية (قران) وهندية (بيزة بومباي، روبية) وانجليزية (جنيه).

مخطط للطرق من وإلى الرياض

كذلك وضع بيلي، في تقريره، مخططاً للطرق من الكويت إلى الرياض عن طريق سدوس ومخططاً للطرق من الرياض إلى الاحساء والعقير، وأوضح المسافات بين الرياض وكل من المدن النجدية، كما وضع قائمة بسلالات الخيول النجدية وذكر أن تصدير الخيول العربية الأصيلة أصبح في عهد الإمام فيصل بن تركي باباً لعائدات مالية ثابتة مشيراً إلى أنه في عام ١٨٦٣م بيع من الخيول النجدية، ستمائة حصان بسعر متوسط قدره (١٥٠) ريالاً للرأس الواحد.

وقدم بيلي، أثناء زيارته للرياض، جرداً تقريبيًّا للسكان والمداخيل والعساكر. وتفيد حساباته أن المداخيل كانت ٦٩٢ ألف ريال وأن عدد المحاربين ٧٩٠٠ ويبلغ سكان نجد والاحساء من الحضر ١١٥ ألف نسمة أما البدو فقد بلغ عددهم الاجمالي ٢٠ ألفاً ومداخيلهم ١١٤ ألف ريال. وهناك مداخيل سنوية قدرها مليونا ريال تجبى من الحجاج. إلا أن المستشرق الروسي فاسلييف يشكك في دقة هذه الأرقام ويرى أنه ربما كانت هناك مبالغة في أرقام العائدات، بينما قد يكون عدد الحضر والبدو أكثر من الرقم المذكور وأن بيلي ربما يكون قد أخذ في الحسبان الذكور الراشدين فقط.

ويقول بيلي أن نصف النفقات في الرياض كانت تصرف، فيما يبدو، على الأغراض الحربية، بينما يخصص الباقي للشؤون الاجتماعية كصيانة المساجد والآبار ومعونات المرضى والعجزة ورواتب الموظفين وعلماء الدين والمعونات المقدمة إلى الشيوخ المحليين وأمراء الأقاليم. ■

في ندوة بمشاركة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ووزارة الشؤون البلدية والقروية وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود وكلية الدراسات العليا للتصميم بجامعة هارفارد

«التنمية العمرانية: سياسة وتطبيقات»

● أقيمت في قصر طويق بحي السفارات، في الثامن من شهر ذي القعدة ١٤١٢هـ، ندوة بعنوان «التنمية العمرانية: سياسة وتطبيقات» بالتعاون بين الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالرياض، ووفد من أساتذة كلية الدراسات العليا للتصميم بجامعة هارفارد الأمريكية. وقد جرت مناقشة مفتوحة حول القضايا المعروضة بالندوة شارك فيها المهندس عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة والضيوف من أساتذة جامعة هارفارد.

وقد شملت فعاليات هذه الندوة عرضاً مشتركاً بين الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ووزارة الشؤون البلدية والقروية وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، حيث قدمت الوزارة ورقة عمل عن التخطيط المكاني على مستوى المملكة العربية السعودية، فيما قدمت الهيئة ورقتي عمل الأولى عن استراتيجية النطاق العمراني لمدينة الرياض كنموذج للتخطيط المكاني على المستوى المحلي، والورقة الثانية عن برنامج تطوير منطقة قصر الحكم كنموذج عن التخطيط المكاني على مستوى منطقة محددة. أما كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود فقدمت ورقة بعنوان «نحو أنظمة لتقسيم الأراضي السكنية في المملكة العربية السعودية».

تناولت ورقة العمل الأولى التي قدمتها الهيئة العليا عن استراتيجية النطاق العمراني لمدينة الرياض، العوامل التي دعت إلى تحديد النطاق العمراني للمدن السعودية، مع شرح ما يمثله النطاق العمراني لمدينة الرياض، على وجه الخصوص، كأحد عناصر استراتيجية تطوير المدينة الهادفة إلى توجيه نموها وتحديد أولويات هذا النمو، وتنظيم لبرامج زمنية ومالية مسبقة الأعداد.

كما تناولت هذه الورقة أهداف النطاق العمراني للتنمية العمرانية حتى عام ١٤٢٥هـ، إضافة إلى أنه في مفهوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، أداة لتوجيه النمو العمراني للمدينة وتنظيم وصول المرافق العامة الى مختلف أجزائها، وأداة للحدّ من ظاهرة التشتت العمراني للمدينة وتركيز التطوير وتقليص مساحات الأراضي البيضاء التي تتخلل بنيتها العمرانية.

أما الورقة الثانية الخاصة ببرنامج تطوير منطقة قصر الحكم، فقد شرحت الهدف العام من تطوير هذا الجزء من وسط العاصمة المتمثل في إنعاشه وبعث الحيوية فيه وتمكينه من أداء دوره كمركز سياسي واداري وتجاري رئيسي للمدينة، واستعرضت الورقة بإيجاز ما تمّ إنجازه في المرحلتين الأولى والثانية من برنامج تطوير هذه المنطقة واللتين شملتا المرافق الأساسية والمنشآت العامة ومقرات الأجهزة الحكومية الرئيسية الموجودة بالمنطقة، وما تحقق ببنائها من أهداف التطوير.

وتناولت هذه الورقة خطة التطوير الموضوعة للمرحلة الثالثة من برنامج تطوير منطقة قصر الحكم في ضوء المعطيات القائمة في المناطق المشمولة بهذه المرحلة والهدف العام لتطوير المنطقة، إضافة إلى الأسس التي تقوم عليها هذه الخطة والمتمثلة في توفير مرافق تجارية ومكتبية وسكنية، ورفع المستوى العمراني للمنطقة، والمحافظة على التراث العمراني والمعماري، وتوفير المرافق والخدمات العامة.

وتناولت هذه الورقة، أيضاً، دور الهيئة العليا في المرحلة الثالثة من برنامج التطوير، والذي يختلف في طبيعته عما قامت به في المرحلتين السابقتين، حيث يتمثل دورها في هذه المرحلة في التخطيط وإدارة التطوير بما في ذلك اعداد خطة التطوير والتنظيمات والخطط الإرشادية وتحديثها متى ما دعت الضرورة والإشراف على تنفيذها، وكذلك تشجيع القطاع الخاص، وطرح أفكار تطويرية، ومساعدة المطورين بتوفير المعلومات وتقديم النصح والإرشاد والمشورة الفنية، وذلك إلى جانب قيامها بتوفير المرافق والخدمات العامة وتحسين مظهر المنطقة لتشجيع الاستثمار فيها.

كما تناولت الورقة المذكورة بدائل تطوير المرحلة الثالثة وبدائل مساهمة القطاع الخاص في ذلك والاعتبارات التي أخذت في تحديد البديل المتبع حاليًا، والمتمثل في إتاحة الفرصة لمختلف أنماط المطورين التي تثبت مناسبتها، للمشاركة في عملية التطوير، وذلك في إطار خطة التطوير المقررة لهذه المرحلة. ■

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
مركز المشاريع والتخطيط
ص.ب: ٩٤٥٠١
الرياض: ١١٦١٤
هاتف: ٤٨٨-٣٣٣١
فاكس: ٤٨٢-٩٣٣١